مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

شعبان الخير / ١٤٤٤ هـ - آذار ٢٠٢٣م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة السابعة
العدد (١٧)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٧)

(شعبان الخير ١٤٤٤هـ، آذار ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هاشم جبار صدام الزرفي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هاشم جبار صدام الزرفي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التفسير العلمي عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام) دراسة تحليلية في مروياتهم البيانية	أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي جامعة الكوفة – كلية التربية	١٩
دلالة الصوم عن الكلام في القرآن الكريم	أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي كلية الشيخ الطوسي الجامعة	٥١

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قاعدة التسامح في أدلة السنن عند المحقق أحمد النراقيّ	حسن راضي حمادي الهاشمي أشراف : أ.د. وفقان خضير الكعبي جامعة الكوفة – كلية الفقه قسم الشريعة والعلوم الإسلامية	٦٩
العمل التطوعي في مسيرة الأربعين	إشراف:أ.د. عباس علي كاشف الغطاء جامعة الكوفة ـ كليه الفقه قسم الفقه وأصوله الطالب: حسين خضير عبيد مهدي جامعة الكوفة – كليه الفقه قسم الفقه وأصوله	٨٩

عقد التأمين عند المذاهب مفهومه وأركانه ومشروعيته	الباحث : محسن رياح ليلو جامعة الكوفة – كلية الفقه المشرف: ا.م.د. حيدر عبد الجبار الوائلي جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٢١
الحضانة بين الشريعة والقانون	م.د. أحمد سامي وزارة التربية مديرية تربية النجف الأشرف	١٤١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المجتمع الإسلامي و العلاقة بين الحاكم والمحكوم (دراسة في ضوء التصور الاسلامي)	م.د. كريم عبد حمزة الكلابي كلية الشيخ الطوسي الجامعة	١٦٩

الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
حياة ابن الفارض والحب الإلهي	أ.د. وجدان صالح عباس محمد الباحثة: مارلين بوشي حمادي جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٩١

السرد بين البساطة والاكتمال في طرديات الشعر العباسي	الباحث: علي هاني حسن الجبري أ.د. شيماء خيري فاهم جامعة القادسية – كلية التربية قسم اللغة العربية / الأدب	٢١٧
البحث النحوي في تفسيري الميزان والشعراوي (دراسة موازِنة)	الباحث: عادل حريجه كزار إشراف:أ.د. ناصر عبد الإله دوش جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	٢٥٣
رفض الشّخصيات في الرواية العربية في العراق بعد ٢٠٠٣م " دراسة في ملامح الكوميديا السّوداء "	أ.د. إيمان مُطر السُلطاني جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات الباحثة: رسل علي ونّاس الفيّاض المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٢٧٥
المصاحبة المعجمية(التضام) وأثرها في تماسك أمثال أهل البيت – عليهم السلام – معجميا..	أ.د. محمد ياسين الشكري الباحثة: آفاق معين محمد الياسري جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	٢٩٩
ضمائر الفعل النكرة وضمائر الاسم المعرفة وأثرها في فهم النصّ القرآني	أ.م.د. تومان غازي الخفاجي كلية الإعلام – الجامعة الاسلامية النجف الأشرف	٣٢٥
الأنساق الثقافية الظاهرة في شعر المخضرمين	أ.م.د. سعد جبار الحسناوي الباحثة: نرجس علي عبدالله الفتلاوي جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات	٣٥٧

علل اختيار الأسماء في التعبير القُرآني نظم الدرر للبقاعي ٨٨٥هـ اختيارًا	أ.م.د. محمّد هادي البعّاج الباحث: صادق راضي خنوية جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	٣٧٧
المُهيمن البلاغيّ في النسق الثقافيّ (أبو نُوَاس أنمُوذجاً)	م. د. زينب علي حسين الموسويّ كلية الكوت الجامعة – قسم القانون	٤٠٩
حماسة أبي تمام بين الشفاهية والكتابية	م.م. صفاء علي أحمد المديرية العامة لتربية النجف الأشرف	٤٣٩
الاستعارة التخييلية المفهوم والمصطلح والنشأة	م.م. علي ميران جبار المنكوشي مديرية تربية النجف الأشرف	٤٦١

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقف النخب الصحفية العراقية من القضية الفلسطينية (١٩٤٨– ١٩٦٨)	الباحثة: مرفت كريم جواد مهدي الخزعلي جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم التاريخ الحديث أ.د.علي عبد المطلب علي خان المدني جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم التاريخ	٥٠١

إماطة اللثام عمن ماثل منزلتي أهل البيت عليهم السلام والصحابة الكرام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم	أ. م. د. محمد خضير عباس الجيلاوي كلية الطوسي الجامعة	٥٢٧
الصراع الداخلي الأندلسي ودعوات الوحدة في عصر دويلات الطوائف (٤٢٢ – ٤٨٤هـ/١٠٣١ – ١٠٩١م)	أ.م.د. عقيل محمد سعيد أحمد الجامعة الإسلامية – النجف الأشرف	٥٦٥
الإمام الصادق (عليه السلام) وجهوده الإصلاحية في المجتمع	م.د. عفيف عريبي يونس قسم الدراسات القرآنية واللغوية كلية العلوم الإسلامية الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف	٦٠٧

الدراسات القانونية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المسؤولية الدولية الناشئة عن عدم امتثال الدول في ضوء مفهوم واجب العناية المعلوماتية	أ.د.صدام حسين وادي الفتلاوي أستاذ القانون الدولي جامعة بابل – كلية القانون طالب الدكتوراه / جبر ياسين لفته جامعة بابل – كلية القانون	٦٩٥

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
رعاية المسنين في محافظة بابل	أ.د جواد كاظم الحسناوي جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات الباحثة: هديل كاظم هدي	٧٢٥

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الكفاءة التكيفية لدى طلبة الجامعة	أ.م.د. علي حسين عايد قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة القادسية – كلية التربية الباحث: محمد مالك محمد ورد قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة القادسية – كلية التربية	٧٥٥

دراسات فى علم الاجتماع		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
واقع مطار النجف الاشرف الدولي والاهمية الاقتصادية له وتأثيرها على التنمية الاجتماعية	الباحث: اصيل قاسم حسين طالب ماجستير قسم المجتمع المدني وقضاياه كلية الآداب – جامعة الكوفة الاستاذ المساعد الدكتور احمد يحيى عباس عنوز	٧٨١

الأنساق الثقافية الظاهرة في شعر المخضرمين

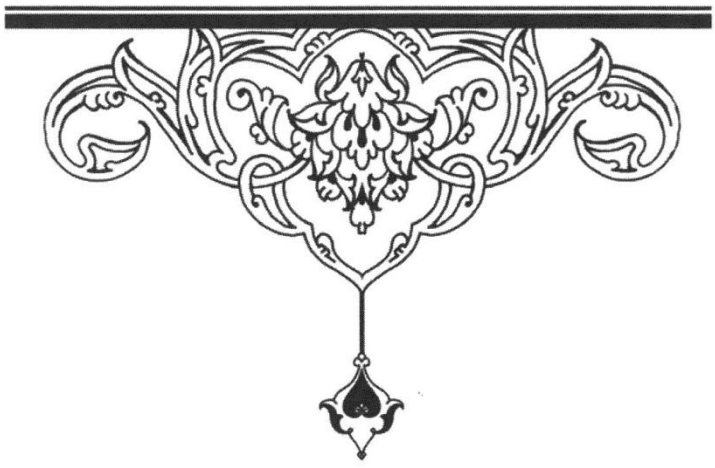

أ.م.د. سعد جبار الحسناوي الباحثة: نرجس علي عبدالله الفتلاوي
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

الأنساق الثقافية الظاهرة
في شعر المخضرمين

أ.م.د. سعد جبار الحسناوي الباحثة: نرجس علي عبدالله الفتلاوي
جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات

الملخص :
تعنـي الدراسـة الحاليـة ، بتنـاول طبيعـة الأنسـاق الظـاهرة و المضـمرة عنـد الشـعراء المخضـرمين ، مستند في ذلك إلى المرجعيات النقدية ، والفكرية ، والجمالية ودورها فـي توجيـه هذه الأنسـاق مـن منظـور النقد الثقـافي ، فالأنسـاق المضـمرة فـي النتـاج الشـعري لا يتعـاطى بالضـرورة مـع مـا هـو معلـن ومظهـري فحسـب بـل هنـاك ثمـة تمظهرات نفسية وفكرية واجتماعية وسياسية ، وأخرى دينية متجلية بصورة الأنساق ، تعد القصـيدة والخطابـات الشـعرية هـي المضـمون الحقيقـي للعمـل الفنـي وتشـكيلاته البنائيـة ، وهذا يعد مدخل للنقد الثقافي العربـي عن طريـق دراسـة الأنسـاق المضـمرة عند الشعراء المخضرمين .
الكلمات المفتاحية : (النسق ـ الدين ـ السياسة)

The cultural patterns apparent in the poetry of the veterans

Asst. Prof . Dr. Saad Jabbar Al-Hasnaw
Researcher. Narges Ali Abdullah Al-Fatlawy
University of Kufa
College of Education for Girls

Abstract

The present thesis is concerned with the study of (cultural patterns in the poetry of the veterans between the Umayyad and Abbasid states), as it deals with the nature of the implicit patterns among the veteran poets, based on the critical, intellectual, and aesthetic references and their role in directing these systems from the perspective of cultural criticism. It does not necessarily deal with what is declared and apparent only, but there are psychological, intellectual, social, political, and religious manifestations that are manifested in the form of patterns .

Keywords:(pattern, religion, exclusion)

المقدمة:

لحَمْدُ للهِ الَّذَي لاَ يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ القَائِلُونَ، ولاَ يُؤَدِّي حَقَّهُ الُمجْتَهِدُونَ، والصلاة والسلام على محمدٍ وآلهِ ما بقيت الليالي والسّنون .وبعد ...يشكل النقد الثقافي أهمية ومكانة في الدراسات النقدية الحديثة ، فهو يقوم على فكرة رئيسية هي استكشاف الأنساق الثقافية المتضمنة للنصوص الأدبية والثقافية عموماً ، وهي انساق متخفية خلف الأنساق الظاهرة ، ويتبين إن الأنساق في مفهوم النقد الثقافي ليست انساق لغوية ولا انساق أدبية فحسب ، بل هي انساق ذات مضمومية ثقافية مضمرة في النص والخطاب الأدبي ، إذ تقوم الأنساق الظاهرة بكشف تلك الأنساق ولأجل هذا يتطلب من الناقد قراءة ثقافية مستندة إلى معرفة دقيقة وواسعة بشفافية الخطاب الثقافي المدروس ، فضلاً في الاعتماد بشكل كبير على الجهد في تحليل الخطابات الأدبية ، وذلك من اجل الكشف عن تلك الأنساق الثقافية المضمرة .

النسق لغة :

يعرف في معاجم مقاييس اللغة النسق قائلا : ((النون ، السين والقاف اصلٌ صحيح يدل على تتابع في الشيء والكلام

نَسَقُ : جاء على نظام وأحد قد عطف بعضه على بعض أصله قول ثغر نَسَقُ اذا كانت الاسنان متناسقة متساوية ، وخرز نَسَقُ))(١).

أما في معجم لسان العرب يعرف النسق على أنه : ((النسق من كل شيء، ما كان على طريقة نظام واحد ، عام في الأشياء وقد نسقته تنسيقاً ، ويضيف ابن سيدة نسق الشيء ينسقة نسقاً ونسقه نظمه على السواء وانتسق هو تناسق التنسيق : التنظيم، والنسق : ماجاء من الكلام على نظام واحد النسق: كواكب معطفه خلف الثريا، ويقال رأيتُ نسقاً من الرجال و النساء بعضها إلى جنب بعض .النسق بالتسكين مصدر نسقت الكلام إذا عطفت بعضه على بعض، ويقال : نسقت بين شيئين وتناسقت))(٢).

وجاء في معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ((عطف النسق يراد به التابع الذي يتوسط بينة وبين متبوعة أحد حروف العطف هي ، الواو ، والفاء ، وثم ، أو ، وام ، بل ، لكن ، حتى)) (٣).

اصطلاحاً

النسق هو: ((مجموعة القوانين والقواعد العامة التي تحكم الإنتاج الفردي للنوع وتمكنه من الدلالة، ولما كان النسق تشترك في انتاجه الظروف والقوى الاجتماعية والشفافية من ناحيه الانتاج الفردي للنوع عن ناحية أخرى ، و هو إنتاج لا ينفصل هو الاخر عن الظروف الاجتماعية والثقافية السائدة ، فأن النسق يأتي نظأما ثابتاً أو جامداً له ذاتي التنظيم من جهة ومتغير بتكييف من الظروف الجديدة ، من جهة ثانية ، أي أن في الوقت الذي يحتفظ فيه ببنية المنتظمة يغير ملامحه عن طريق التكيف المستمر مع المستجدات الاجتماعية والثقافية))(٤).

أما عن النقلة في المصطلح فتتم عبر إضافة العنصر السابع الذي يقترحة (الغذامي) على رسالة (جاكسون)(٥) ، وهو العنصر النسقي ، ويرى ان العنصر النسقي ، من شأنه أن يكسب اللغة وظيفة سابعة ، هي الوظيفة النسقية ، وإضافة

هذه الوظيفة إلى وظائف اللغة الست وتصبح : الذاتية ، الإخبارية ، المرجعية ، المعجمية ،التشبيهية ،الشاعرية ، و اخيراً الوظيفة الجديدة النسقية ، التي من شأنها أنها تمكننا من توجيه النظر نحو الأبعاد النسقية التي تتحكم بنا وبخطاباتنا ، مع الإبقاء على ما الفانا وجوده ، وتعودنا على توقع في النصوص من قيم جمالية وقيم دلالية ، وما هو مفترض فيها من أبعاد تاريخية وذاتية واجتماعية ، فضلاً عن ذلك تأتي الوظيفة النسقية عبر العنصر النسقي ، وهذا يمثل الأساس في مبادئ النقد الثقافي .

٢ . **الدين :**

لقد شكلت المعطيات الدينية مظهراً من مظاهر ثقافة الشعراء المخضرمين، ولقد استعان بها الشعراء من أجل تشكيل خطابهم الشعري ، و تدعيم الصورة الفنية والموسيقية إلى نصوصهم الشعرية و بطاقات ايحائية قادرة على تحريك مشاعر المتلقي من أجل التفاعل مع نصه الشعري؛ وذلك لما تتمتع به المعطيات الدينية من حضور فاعل لدى عامة الناس ؛ ولما لها من قوة تأثير عظيمة و كيف تفرض هيمنتها على تفكيرهم فقد استمد منها الشعراء نماذج ادبيه وموضوعات رائعة ، كان لهذه المظاهر ان تغذي خيالهم وعقولهم لتتعانق مع إبداعهم ؛ لذلك جعلهم أن يكتسبوا التجربة الشعرية وقوه تأثيرها على المتلقي اضافه على أنها وسعت ثقافة وادراك الشعراء وفتحت أمامهم افقاً واسعاً من التأمل ، فقد اعدها الشعراء بأنها : أحد مصادر الألهام الشعري التي تمد الشاعر بطاقة الشعرية وما يحتاجه من أدوات ودلالات والفاظ وصور فنيه متعددة مما جعلها ذات فعالية واسعة في عمليه الابداع الشعري ، لذلك سار الشعراء المخضرمون على استيحاء الثقافة الدينية التي كان لها أثر وأضح في أشعارهم.

اقبال ابو دلامة على ابي جعفر المنصور فانشده.

أما وَرَبِّ العَادِيَاتِ ضَبحَا حَقّاً وَرَبِّ المُورِياتِ قَدحَا

إنَّ المُغِيراتِ على صُبحا والنَّاكِئَاتِ مِن فُؤَادي قَرحَا

عَشرُ لَيَالٍ بَينَهُنَّ صَبحَا يَجلُفنَ مالي كُلَّ عَامٍ صَبحَا(٦)

قد استشعر الشاعر هذه القصيدة من مخزونه الثقافي القرآني من قوله تعالى ((وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا))(٧) مستوحياً من الصورة القرآنية حيث أن الله سبحانه وتعالى اقسم بالعاديات ومعنى العاديات هي الخيل التي تعدو بركابها عند الحاجه كما الحال في القتال في سبيل الله وفي الغزوات.

أما هدف الشاعر من كلمة ضبحاً بمعنى أرتفاع الصوت قد أستفاد الشاعر من هذه الصورة لبيان صورة ممدوحة بأنه ذو شجاعة عند الحروب أما في الشطر الثاني من البيت الأول في معنى الموريات قدحاً عندنا الخيول تقدح بحوافرها الاشجار فكل هذه أوصاف في ربط هذه الأوصاف لممدوحة وبسبب أن الشاعر استوحى دلالات الآية تاركاً للمتلقي استرجاعها ومعرفه الهدف من ايرادها وبذلك قد نال ممدوحة الشجاعة والنصر على الاعداء وأما في البيت الثالث فقد استوح من قوله تعالى ((والفجر وليال عشر))(٨) نجد إنّ اقباس الشاعر هنا يوصي على النصر استدعاه الشاعر وضمنها في نسيجه الشعري، يعزز موقع ممدوحة ويشدد من ازره من أجل تحقيق النصر.

كما أن تضمين الشعر لمعطيات الاسماء الصور والآيات في النص الشعري يجب ((أن يتلائم مع السياق الشعري الذي يستدعيه وأن يعمق التجربة وان تكون له دلالات وابعاد تنسجم مع مقاسه الشاعر ، لا أن يؤتى بها على سبيل التزين والتحلي ، مما قد يؤثر في انسجام النص ؛ لأن تلك الاسماء ليست محايدة وإنما هي مرتبطة بسياقات شتى أو بعالم واسع من الخطابات))(٩).

قال الشاعر الحسين(*) بن مطير

وكأَنَّ أَصْواتَ الحَجِيجِ عَشِيَّةً يَبْغُونَ بالصّوْتِ الرَّفِيعِ فَلاَحَا

وكأنَّ يَثْرِبَ إِذْ عَلاها وَبْلُهُ بَلَدٌ تَغَوَّثَ أَهْلُها لِبَياحَا(١٠)

نلحظ أن الشاعر قد استعمل كلمه الحجيج ومن المعروف أن كلمة الحجيج تدل على الحج و أصوات الحجاج عند الطوق ببيت الله الحرام ونلحظ أن الشاعر في مطلع هذه القصيدة تحدث بها عن الشيب ، لعله أراد أن يقول أن الشيب قد حل عليه

مثل الحجاج وهناك نقطه اشتراك بين الاثنين أن الحجاج يرتدون اللون الابيض عند الحج والشيب يكون لونه أبيض.

من الطبيعي أن يوظف الشاعر الصفات الدينية في شعره وبعض طقوسها بوصفها جزء من البنية الثقافية التي خضع لها أبناء البلد والتعرف على المكونات الأساسية للدين وذلك ؛ ((لأنها لها بنية موحدة ، ألتي وأين التقيا بوصفها ظاهرة ثقافية رائدة ، وتقوم هذه البنية على عدد من المكونات الأساسية وهي المعتقد ، الطقس ، الأسطورة ولا نستطيع التعرف على الظاهرة الدينية بدونها))(١١).

قال إبراهيم بن هرمة :

وَإِنَّ الكَريمَ مَن يُكرِّمُ مُعسِراً عَلى ما اِعتَراهُ لا يُكرَمُ ذا يُسرِ

وَما غَيَّرتني ضَجرَةٌ عَن تَكَرُّمي وَلا عابَ أَضيافي غِنايَ وَلا فَقري(١٢)

يبدو أن الشاعر بن هرمة استعمل أسلوب التضاد اللفظي ؛ وذلك عن طريق ذكر اللفظة ونقيضتها مثل (عسر ، يسر ، غِنايَ ، فَقري) إذ ترى أن الشاعر من استعماله الثنائيات الضدية كشفت لنا هذه الاستعمال عن سلطة الترغيب الثقافي لدى الشاعر جعلتنا نتيقن أن مقوله الغذامي إلى أن الصفات الشعرية والنفسية التي يبثها الشاعر لم تعد صفة واقعية حقيقية ، بل هي مصنوعة من جنس ثقافة الشاعر نفسه ، وبما إن الشاعر من استعماله لقطة (عسر ويسر) وقد اقتبسها من القران الكريم من الآية القرآنية في قوله تعالى (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً)(١٣) ، دلالات اليسر والسهولة والأمل وتقوية القلوب(١٤).

أراد الشاعر أن يقول يجب على الشخص أن يكون ذو كرم وغير معسر ، لأن من المعروف لدى العرب صفة الكرم لديهم وأن لا يكون ذو عسراً اذا جاءه شخص طالب علمه أن يظهر صفة الكرم.

وقد قال مروان وهو يمدح المهدي :

وقل مثل ما قال ابن يعقوب يوسف لأخوته قولاً له القلب نائع (١٥)

لجأ الشاعر هنا إلى عرض رؤية خاصة في هذا النص الشعري حيث إنه لجأ إلى الاستشهاد بقصة النبي يوسف أو ربما أراد أن يعبر عن سعي الشاعر إلى تصوير شخصية ممدوحة ، وقد نجح الشاعر في هذه النصوص على توظيف الجانب الموسيقى من أجل تعزيز الحالة الشعرية ، و تلحظ أن الشاعر قد تأثر في قصة النبي يوسف واخوته قوله تعالى ((لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ))(١٦) .وهذا يؤكد على أن النص قد ((ظم ذات مستقله أو مادة موحدة التي كونت سلسله من العلاقات داخل النص))(١٧) أي اله تأثر في القران الكريم في بناء القوافي والنصوص الشعرية ، و ربما أراد الشاعر هنا على البوح بمشاعره وأحاسيسه في سعيه لا اشاعة اجواء الفرح والاحتفال .

٣ـ السياسة :

للوقوف على علاقة الشاعر بالسياسة لابدّ من التعرف على مفهوم السياسة.

إن كلمة (السياسة في اللغة تعني: تدبير شؤون الناس وتولي أمورهم والرياسة علىهم ونفاذ الأمر فيهم، يقول ابن منظور: ((السَّوسُ: الرياسة، يقال ساسوهم سوساً، وإذا رأَسُوه، قيل: سَوَّسُوه وأساسوه، وساس الأمر سياسة: قام به، ... وسوَسه القوم: جعلوه يسوسهم، ويقال: سُوَس فلانٌ أمرَ بني فلان أي كُلِّف سياستهم، والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه))(١٨) ، وفي أساس البلاغة: ((الوالي يسوس الرعية، ويسوس أمرَهم ويُسوِّس أُمورهم، وسُوِّس فلانٌ أمرَ قومهِ))(١٩) ، وساسة البلاد: قادتها الذين يديرون شؤون البلاد والعباد.

وفي القاموس المحيط: ((ششت الرعية سياسة: أمرتها ونهيتها، وسُوِّسَ فلانً أمرَ الناسِ صُيّر ملكاً))(٢٠).

والسياسة في الاصطلاح : لا تخرج عن المعنى اللغوي : فالسياسة فعل السائس ، يقال : هو يسوس الدواب إذا قام علىها وراضها ، والوالي يسوس الرعية أي يأمرهم (١٢) . وتشير إلى معنى الرياسة والقيادة والذكاء والفطنة والكياسة والدهاء والخداع(٢٢).

وقد ارتبطت السياسة في صدر الإسلام بالخليفة الذي يسوس رعيته، وبما أن الخلافة لا تنفك عن المعنى الديني والسياسي، وهي مقترنة بالإمامة أيضاً، فالماوردي

يقول: ((الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا))(٢٣) ، ويقول ابن خلدون: ((إن أحوال الدنيا ترجع كلّها عند الشارع إلى اعتبارها مصالح الآخرة، فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا))(٢٤).

يظهر لنا مما تقدم أن السياسية عند المسلمين الأوائل تعني الإمامة أو الخلافة، ونرى أن المعني الاصطلاحي عند الغربيين مقارب للمفهوم الإسلامي إلى حدٍّ ما، فالسياسة عندهم في الحكم، والرجل السياسي هو الذي يمارس أعمال الإدارة المدنية ، وهو أيضاً الحاكم الرسمي الموجه الناصح (٢٥).

، وهي كما تتصل بنظم الدولة في الداخل تتصل أيضاً بنظمها والتزاماتها مع الدول الأخرى(٢٦).

يتضمن مفهوم النسق السياسي ابعاد متعددة ، ولا سيما في الشعر ، فالشعر السياسي يتناول حياه الدوله الداخلية ثم يتناول العلاقات بين الدول ، وتتضمن السياسة الحياه الاقتصادية ، الدينية ، الاجتماعية ، وكل ما له صله بالأنظمة والقوانين التي تخص الدوله سواء كانت داخليه أو خارجيه.

نرى أن الصراع السياسي كان واضح في أشعار الشعراء؛ وذلك لاستحواذ على المفردات والمعاني الشعرية وكيف أن الشعراء وجهوها في خدمة أفكارهم من أجل الوصول إلى هدفهم.

يتضح لنا أن الصراع السياسي كان قائم منذ ازل اذ بداء في الجاهلية حيث كانت القبائل تتصارع فيما بينها من أجل الاستحواذ على الموارد الطبيعية والتجارة وقضيه الثأر ، وكيف أن بعض القبائل تحلت في التحالفات مع قبائل اخرى ؛ إذ ((وجدت القبائل في التحالف مع بعضها ما يقيها شرَّ الهزيمة واستباحة الديار...فقط كان من المظاهر عقد الحلف أنّ يغمسَ المتحالفون أيديهم في الدم))(٢٧).

أما عندما جاء الاسلام فقد قام الرسول (ص) بأنهاء الصراعات القبلية اي صراع السيادة والجاه ولاسيما صراع قريش مع الرسول (ص) من أجل الدعوة

الإسلامية ، إذ جاء الاسلام لكي ينزع هيمنة قريش واستئصال جذور الجاهلية وعاداتهم واثارهم وما علبها في الشعر .

قال الشاعر بن ميادة يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان : [٢٨]

هل تعرف الدار بالعلياء غيّرها ... سافي الرّياح و مستنّ له طنب
جرت به ذات اذبال مزعزعة ... لها بقي وذيل عارم خصب
إلى الوليد أبي العباس ما عجلت ... ودنه المعط من لبنان والكتب

لم يمدح الشاعر بن ميادة الوليد هنا رغبة في إرضائه فقط ، إنما كان يصدر مديحة هذا عما يدور في نفسه من عواطف ، وبهذا فإن الأبيات المديح كونت نسق ثقافي أراد الشاعر بها أن يمدح الوليد من قوله (إلى الوليد) ، فالشاعر قد بالغ في مدحه إلى ممدوحة وهذا لرغبة منه من أجل تعزيز موقعه مع الممدوح ، وذلك لان المال هو الغاية التي كان ينتظرها الشاعر من ممدوحة يبقى الشاعر وفياً لممدوحة ما دامت عطاياه لم تنقطع لذلك يعدد بن ميادة فضائل الوليد ومكرماته في القصيدة .

لقد كان الأثر السياسي حضور كبير في اشعار الشعراء المخضرمين ونجد أن هؤلاء الشعراء سجلوا لنا بعض الحوادث السياسية التي وقعت في عهدهم ، ويتضح لنا أيضاً أن أثر العامل السياسي نجده في اسلوبهم المحكم القائم على المناظرة والمناقشة وفي ما هو جديد وفي بعض الاحيان نجد حضور المعاني المقتبسة من القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة ، وأما اوزانهم الشعرية فقد كانت منوعه من وزن الطويل والمديد التي تتسع للنقاش والجدل وتستوعب الحوار والمناظرة وذلك لأن الشعر السياسي يتطلب مثل هذه الاوزان في كل زمان لمقارعه الحجه، ولرد على دعوه الخصوم السياسيين.

((وقد كان للشعر السياسي أثر خطير في حياه الامة الإسلامية منذ وفاه النبي (صلى الله علبه واله وسلم) حتى عصرنا الحديث ، فقد استعمله الامويون لتوطيد اركان دولتهم ولتمكين السيادة لهم ، ثم جاء العباسيون بعدهم فاستغلوا الشعر أيضاً لتثبيت اس ملكهم ولتأييد نظريتهم في الخلافة))[٢٩]

قال أبو دلامة

إنّي نَذَرتُ لَئِن رَأَيتُكَ سَالِماً بِقُرى العِرَاقِ وأنتَ ذُو وَفرِ
لَتُصَلِّيَنَّ على النَّبيِّ مُحَمَّدٍ وَلَتَملأَنَّ دَرَاهماً حِجري [٣٠]

قال الشاعر ابو دلامة هذه الأبيات في حق الخليفة المهدي ويبدو منها انه قالها لكسب عطف الخليفة وطلب المال منه ، اذ قال له اني حلفت اذا رأيتك سالما في قرى العراق وأنت في خير ونعيم وعافيه لتصلي على النبي محمد (صلى الله علىه واله وسلم) وتعطيني المال وتملأ حجري به ، فعندما سمع الخليفة المهدي هذه الأبيات قال : الأول لابد منه فلنصلي على النبي وأما الثاني فلا نلزم به ، فقال ابو دلامة : يا امير المؤمنين هما كلمتان فلا تضع بينهما فروقا فعند ذلك امر الخليفة بإعطاء المال له واكرمه اكراماً يليق بما قال[٣١].

فالشاعر أراد من هذه الأبيات بيان حبه وخوفه على الخليفة من أجل غاية في نفسه وهي كسب المال منه وكسب عطفه علىه.

قال الحسين وهو يمدح المهدي: [٣٢]

إليكَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ تَعسَّفَتْ بِنَا البِيدُ هَوْجَاءُ النّجاءِ خَبُوبُ
وَلَوْ لَمْ يَكنْ قُدَّامَها ما تَقَاذفَتْ جِبَالٌ بِهَا مُغْبَرَّةٌ وسُهُوبُ
فَتىً هُوَ مِنْ غَيْرِ التَّخَلُّقِ مَاجِدٌ وَمِنْ غَيْرِ تَأْدِيبِ الرِّجَالِ أَدِيب

نجد أن الأنساق الثقافية تدور حول استار هذا النص الجمالي وحليته وبلاغته فالشاعر هنا خرج من موطنه المألوف في المدح دون أن يشعر فمدحه كان من أجل التقرب ووسيلة لكسب الممدوح ولكن لماذا هذا التقرب؟ ولأجل اي شيء ! ولهذا أنتقل الحسين إلى خطاب المهدي بنوع من الغموض ، وخطابه في مدح المهدي إذ عبر عنه منذ البيت الأول حتى الأخير منها ، عن حبه للممدوح فنلحظ أن الخطاب السياسي المدحي لديه متشح بثوب المبالغة والغلو ، إذ ترى هذه الصفة واضحة في النص الشعري منذ بداية مدحه حتى نهاية القصيدة.

قال الحسين وهو يمدح الخليفة المهدي أيضاً .

لَوْ يَعْبُدُ النَّاسُ يَا مَهْدِيُّ أَفْضَلَهُمْ. مَا كانَ فِي النَّاسِ إلاَّ أَنْتَ مَعْبُود(٣٣)

فالحسين هنا يصور ممدوحة بمظهر ايماني عبادي واصفاً هيبتها ونوره ، مؤكداً ذلك بالفعل يعبر لذلك جاءه المعنى في الشطر الثاني منسجماً في المعنى الشطر الأول وذلك لأجل اظهار ممدوحة بمظهر التقوى والهيبة من جهة ومن جهة اخرى يحاول أن يبين ملامح شخصيته الدينية عندما وصفه بأنه افضل الناس وتحق عبادته فهنا المكان العبادي كان محور الالتقاء بين شطري البيت فأن معنى البيت وصورته جاءت متوافقه مع الايمان والخشوع التي رسمها الشاعر للمهدي وهذا الأمر منحه متسعاً للتعبير عن رقه ممدوحة.

قال بن هرمة أيضاً في مدح بني العباس بأنهم احق بالخلافة حيث قال :

تراث محمد لكم وكنتم أصول الحق إذ نفي الأصول(٣٤)

وهكذا فإن الشاعر قد عمد هنا في هذه الأبيات على غرس افكاره في الحب لبني العباس ، وذلك عن طريقة ذهنيه الثقافية فجاء يصور فنية مشوقة ومخفية ، وبذلك تلحظ ان الشاعر ابراهيم قد لعبه بدائره الذات النفسية عن طريق أنارة الغبطة والسرور في حال سماع القارئ لمثل هذا المديح الذي هو في نهايته نتاج شعر التكسب الذي امتهنه اغلب الشعراء .

قال ابن هرمة عندما نجح العباسيي في اخذ الحكم فأنشد لهم بالترحيب بهم وشتم الأمويين.

فَلا عَفا اللَهُ عَن مَروانَ مَظلُمَةً وَلا أُميَّةَ بِئسَ المَجلِس النادي٣٥)

وجد ابن هرمة نصاً ثقافياً ذا ابعاد تعبيريه لذلك نجد أن الشاعر قد ضمن في نفسه الشعري وصاغه صياغه جديده يتلاءم مع طبيعة التجربة الجديدة فنجد تناقضاً واضحاً في النص الشعري وحيره كبيره فمن جهة بمدح العباسيين لتوليهم المنصب السياسي ومن جهه اخرى يشتم الامويين على الرغم من وجود اشعار كثيرة في ديوانه يبين حبه لبني اميه وهذا دليل واضح على أن الشاعر أراد أن يكسب حب العباسيين اي أن شعره الذي كتبه بحق الامويين والعباسيين ليس حباً بهم حباً صادقاً وإنما كتبه من أجل أن يرضيهم وأن يحافظ على حياته ومكانته بينهم أو ربما من أجل التكسب ، نجد أن التراث الثقافي في هذا النص قد عمق من صدى النص الشعري عند المتلقي في اطارها المدحي.

قال ابراهيم بن هرمه وهو يمدح المنصور حينما قمع الثورة:

نجد أن الشاعر قد بدأ قصيدته بخطاب ثقافي سياسي حاول فيه ابن هرمة لبيان الصورة التي رسمها للمنصور لذلك أراد الشاعر على تعظيم شأن ممدوحة وبيان طبيعة السياسية السائدة وقد جاء بصورة واسلوب التوكيد إضافةً إلى إنه افتتح قصيدته بحرف جر وحاول أيضاً اظهار قوة وصبر المنصور في مواجهته للأخطاء مما اعطى صورة شعرية بعداً ايحائياً عميقاً معنوياً ، ويمكن أن تلتمس في هذه الأبيات دور الشاعر الثقافي وقدرته على منح متسعاً تعبيرياً يتجلى في استلهام تجارب الاخرين واعاده صياغتها بتجارب وجدانية جديدة تخدم غايته.

وقد قال الشاعر مروان في قصيدته اللامية المشهورة التي القاها أمام المهدي قال فيها:

طَرَقَتكَ زائِرَةً فَحَيِّ خَيالَها بَيضاءُ تُخلِطُ بِالحَياءِ دَلالَها
مالت بقلبك فَاستَقادَ وَمِثلُها قادَ القُلوبَ إلى الصِبا فَأمالَها
هَل تَطمِسونُ مِنَ السَماءِ نُجومَها بِأَكُفِّكُم أَم تَستُرونُ هِلالَها
أَم تَجحَدونَ مَقالَةً عَن رَبِّكُم جبرِيلُ بَلَّغَها النَبِيَّ فَقالَه (٣٦)

نجد أن الشاعر من خلال مقدمة القصيدة أنه استطاع أن يجذب ويسيطر على أذهان الحاضرين وقلوبهم وذلك عبر جودة اللفظ وقوة المعاني وجزالة الاسلوب وصفاء الديباجة ، إذ أنه تمكن من قيادة النفوس إليه حول الموضوع السياسي ، ونرى أن الشاعر من خلال هذه القصيدة قد استطاع أن يدخل ساحه المعركة السياسية بقوة ، وبهذا استطاع مروان أن يصبح الشاعر العباسيين ولسانهم السياسي.

قال مروان يمدح الفضل ابن يحيى البرمكي

ما الفَضْلُ إلاَّ شِهابٌ لاَ أُفُولَ لَهُ عندَ الحروبِ إذا ما تأفلُ الشهب
حَامٍ عَلَى مُلْكِ قَوْمٍ عَزَّ سَهْمُهُمُ مِنَ الوِرَاثَةِ في أَيْدِيهِم سَبَبُ(٣٧)

نجد أن الشاعر في مدحه قد استعان في معاني الكواكب والنجوم عبر ذكر معاني الشهاب وقد كرر هذا اللفظ أيضاً في البيت الشعري ليدل على أن الكواكب والنجوم

ارتباط كبير في حياه العرب فإن سبب ذكره من أجل أن يبين قوه ممدوحة ولتحفيزه على مواصلة القتال عند الحرب ليؤمن بقوته على جلب النصر ، فقد أراد الشاعر هنا ليبين قوه ممدوحة في ترجيح كفته على اعدائه ، تجد أن هذه المعاني قد وجدت طريقها إلى خيال الشاعر فقام بترجمتها شعراً للتعبير عن تجاربه وتعزيز معانيه وتشكيل صورة، وذلك لإيمانه بتأثيرها في المتلقي وهو بذلك قد منحه مساحه جمالية تبدو اكثر اتساعاً من غيرها.

قال مروان يوم عقد المهدي البيعة الاتية موسى الهادي:

أَنّي يَكونُ وَلَيسَ ذاكَ بِكائِنٍ لِبَني البَناتِ وِراثَةُ الأَعمامِ
أَلغى سِهامَهُمُ الكِتابُ فَحاوَلوا أَن يَشرَعوا فيها بِغَيرِ سِهام (٣٨)

قام مروان ببث معطيات نصية شعرية أراد من هذا النص الشعري تأسيس علاقه قويه بينه وبين موسى الهادي وذلك عبر التعرض في مدحه لآل النبي (ع) من أجل أن يكسب ود وحب الخليفة ، لأنه معروف عند العباسيين والامويين بكره الشديد والبغضاء لآل على (ع) حيثُ قال عنهم أبناء البنات والمقصود هنا فاطمه الزهراء (ع) ، نرى أن الشاعر قد بث في هذه الأبيات واظهار بغضه الشديد لبيت النبوة وهذا امر ليس غريب على الشاعر لأنه معروف بولائه وحبه المطلق لبني اميه ونجد أن الشاعر يولد صبراً عند المتلقي فمر تراه مادحاً جلياً في مدحه وتراه في ابيات شاتمه ومرتاً اخرى تراه مخبوءاً تحت لسانه وكأنما أراد أن يقول أن ابن العباس والامويين هم أولى بخلافه النبي لأنهم ابناء عمه والعم أحق بأرث ابن اخيه من أبناء ابنته فاطمة ففي هذه الأبيات التي قالها مروان قد نال ووصل إلى غايته في كسب ود الخليفه والتقرب منه.

قال مروان يصف غزوه الرشيد على الروم:(٣٩)

أطفت بقسطنطينية الرُّومِ مُسْنِدًا إِلَيْهَا الْقَنَا حَتَّى اكْتَسَى الذُّلَّ سُورُهَا
وَمَا رُمْتَهَا حَتَّى أَتَتْكَ مُلُوكُهَا بِجِزْيَتِهَا والحرب تغلي قدورها

وقد وصف الشاعر هنا ممدوحة وما حل بالروم من هزيمه وذل حتى تحولت الحروب شاهداً على بسالته وشجاعة ممدوحة ساعياً إلى تعزيز معالي الانتصار وتجسيدها عن طريق المعاني (الذل ، سورها ، ملوكها ، الحرب ، قدورها) فنجد أنه قد كرر الضمائر المتصلة (الهاء) وذلك ، لأن معاني التكرار (يحمل معنى معيناً يحاول الشعر التركيز في سياق النظم ، لأيصال قوه النغم الايقاعي إلى السامع فيحظى بأنتباهه ويشد سمعه إلى هذه اللفظة التي لمعها الشاعر اكثر من غيرها(٤٠).

نرى أن الشاعر قد اتكأ على معاني ثقافية فهذه المعاني قد زادت النص الشعري قيمه جمالية وايقاعات موسيقية متناغمة زادت من قيمته الشعرية

الخاتمة

يتبين لنا عبر دراسة الأنساق الثقافية بانها نشاط فكري متجدد في إعادة ترتيب الوعي عبرتحليل الخطاب الثقافي الذي في النص الشعري ، فهو لا يتناول النص من الناحية الجمالية فحسب ، بل يبحث في علاقته الايدلوجية والمؤثرات السياسية والاجتماعية والتاريخية والاقتصادية والفلسفية والفكرية ، فيقوم النقد الثقافي بالكشف عنها وتحليلها بعد عملية تفكيك وتشريح النص وتأويله ، وهو أيضاً يقوم بتفكيك ابنية المعنى التي تتحكم بإنتاجات النص ، فهو أيضاً معني بالقراءة الثقافية للكشف عن الأنساق المضمرة التي تختبئ تحت جماليات النص الأدبي ، من أجل الوصول إلى علاقات النص الثقافية ، إذن فهو يقوم على كشف كل زوايا الخطاب الشعري.

- لقد مارس حضور الأنساق السياسية دور كبير في اشعار الشعراء المخضرمين ، وربما كان الدافع من هذا المدح السياسي هو دافع الخوف من بطش وخلاص من واقع السياسة الحاكمة ، وهناك مدح اخذ وجه آخر هو من أجل الطمع في العطايا والرغبة في التقرب من السياسة الحاكمة ، وهكذا فإن جميع هؤلاء الشعراء سلكوا في مدحهم للخلفاء أو الوزراء وغيرهم قد أستعملوا أساليب المبالغة واضافة صفات متعالية على الواقع والحقيقة ، على الرغم من عدم اقتناعهم بهم ، ولذلك فإن هؤلاء الشعراء قدموا لنا شخصيات خيالية تختلف جذرياً عن واقعهم الحقيقي .

الهوامش :

١. معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، مادة نسق

٢. لسان العرب، ابن منظور، ماده نسق

٣. معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض، محمد ابراهيم عباده، مكتبه الادب ،القاهره: ١٨٢

٤. تحليل النظم السلوكية ، علي السلمي ، مكتبه غريب، القاهرة، د .ط ،د– ت : ٣٣

٥.)ينظر : من الخطيئة والتكفير إلى النقد الثقافي دراسة انتقائية ، خالد سليمان :١٥٥

٦. ديوان ابي دلامه ، شرح وتحقيق الدكتور امين بديع يعقوب ، دار جبل ، بيروت : ص٤٠

٧. سورة العاديات ، اية ، ١، ٢،٣

٨. سورة الفجر ، اية . ٢.

٩. التناص المفهوم وخصوصية التوظيف في الشعر المعاصر ،د.المختار الحسيني : ١٣٤ – ١٣٥.

١٠. ديوان الحسين بن مطير :٤٢

١١. دين الانسان (بحث في ماهية الدين ومنشاء الدفاع الديني ، فراس السواح ، دار علاء الدين ، ط ٤ ، دمشق ، ٢٠٠٢ ، ٤٧.

١٢. ديوان الشاعر ابراهيم بن هرمة، ١٢٦

١٣. سورة الشرح: آية :(١–٨)

١٤. ينضر : الكشّاف ، محمد جواد مغنية : ٧١١/٤

١٥. ديوان مروان بن ابي حفصة، ص٢٤٣

١٦. سورة يوسف ، ايه رقم (٧)

١٧. الخطيئة والتكفير من الينبوية : إلى التشريحية ، د. عبد الله محمد الغذامي :٣٢٥

١٨. ينظر : المتوقع واللامتوقع في شعر المتنبي ، إبراهيم ، نوال ، ط١ ، عمان ، دار جرير للنشر ، ٢٠٠٨ ، ٤٧ – ٤٨.

١٩. لسان العرب: مادة (سوس)

٢٠. أساس البلاغة: مادة (سوسن).

٢١. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١ ٠٨ امن مادة (سوس): ١/١١٣٣

٢٢. القاموس المحيط باب السين فيصل المين، السوس.

٢٣. ينظر: كتاب العين، ٧/ ٣٣٦

٢٤. مبادئ العلوم السياسية، مجموعة من أساتذة الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الأزهر، القاهرة، (د.ط)، ١٩٩٢م

٢٥. الأحكام السلطانية، الماوردي، تحقيق: أحمد مبارك البغدادي، دار ابن قتيبة، الكويت، ط/ ٩٨٩ ام: ٠٣

٢٦. مقدمة ابن خلدون: ١٨د.

٢٧. ينظر : الأدب السياسي في صدر الإسلام : د. عبد الرسول الغفار، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ط١، ٢٠٠٣م :٧

٢٨. ينظر : تاريخ الشعر السياسي ، أحمد الشايب ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط٢ / ١٩٥٣ م : ٣-٤

٢٩. أيام العرب وأثارها في الشعر الجاهلي ، منذر الجبوري :٦٣

٣٠. ديوان الشاعر بن ميادة ، ١٦ –١٧ .

٣١. ديوان الشاعر مروان بن حفصه،٧٩

٣٢. ديوان الشاعر ، أبو دلامة ،

٣٣. ينظر : البداية والنهاية ، ابي الفداء الحافظ ابن الكثير ، وثقه الشيخ علي محمد والشيخ عادل أحمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١م، ١٠ – ١٤٣

٣٤. ديوان الشاعر: ٤

٣٥. ديوان الشاعر :١٧

٣٦. ديوان الشاعر إبراهيم بن هرمة ،٣٤ .

٣٧. ديوان الشاعر إبراهيم بن هرمة ، ١٨٦.

٣٨. ديوان بن هرمة ، ١٧٧.

٣٩. ديوان الشاعر مروان: ٢٦٤

٤٠. ديوان الشاعر: ٢١٢

٤١. ديوان الشاعر مروان بن حفصة ، ١٠١.

٤٢. ديوان الشاعر مروان :٢٣٦.

٤٣. شعر ابي طالب دراسة أدبية ، د. هناء عباس عليوي كشكول : ٣٦٩

المصادر والمراجع:

❖ القران الكريم

- الأحكام السلطانية، الماوردي، تحقيق: أحمد مبارك البغدادي، دار ابن قتيبة، الكويت، ط١ ، ٩٨٩ ام.
- الأدب السياسي في صدر الإسلام : د. عبد الرسول الغفار، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ط١، ٢٠٠٣م .
- أساس البلاغة، أبي قاسم الزمخشري ،تحقيق محمد باسل ،د دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١، ٢٠٠٥ م.
- أيام العرب وأثارها في الشعر الجاهلي ، منذر الجبوري ، المكتبة العربية ، ط٢ ،١٩٤٦م .
- البداية والنهاية ، ابي الفداء الحافظ ابن الكثير ، وثقه الشيخ علي محمد والشيخ عادل أحمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١م،
- تاريخ الشعر السياسي ، أحمد الشايب ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٥٣ م
- تحليل النظم السلوكية ، علي السلمي ، مكتبه غريب، القاهرة، د .ط ،د– ت.
- التناص المفهوم وخصوصية التوظيف في الشعر المعاصر ،د.المختار الحسيني .
- الخطيئة والتكفير من الينبوية : إلى التشريحية ، د. عبد الله محمد الغذامي ،الهيئة العامة ،مصر ،ط٤، ١٩٩٨ م.
- دين الانسان (بحث في ماهية الدين ومنشاء الدفاع الديني ، فراس السواح ، دار علاء الدين ، ط ٤ ، دمشق ، ٢٠٠٢م
- ديوان ابن ميادة ، تحقيق محمد نايف ،مطبعة الجمهور الموصل شارع النجفي ،ط١ ،د،ت .
- ديوان ابي دلامة ، شرح وتحقيق الدكتور امين بديع يعقوب ، دار جبل ، بيروت ، ط١، ١٩٩٤م.
- ديوان الحسين بن مطير ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ط١ ،١٩٧١م.
- ديوان بن هرمة ، تحقيق محمد المعيبد ،مطبعة الاداب ، نجف الأشرف ، د.ط ،١٩٦٩م.

- ديوان مروان بن حفصة ، قحطان رشيد التميمي ،مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ،ط١ ، ١٩٧٢ م.
- شعر ابي طالب دراسة أدبية ، د. هناء عباس عليوي كشكول ،النجف الاشرف ،ط٢ ،د.ت .
- العين، خليل احمد الفراهيدي ، تحقيق محمد المخزومي ، وزارة الثقافة والاعلام ، الجمهورية العراقية ، دار الرشيد للنشر ،١٩٨٢ م.
- القاموس المحيط ، تأليف محمد يعقوب الفيروز ابادي ، المكتبة العربية ،بيروت ، ط٨ ،٢٠٠٥ م.
- الكشّاف ، محمد جواد مغنية ، دار الكتاب الاسلامي ، ط١ ، ٢٠٠٥ م.
- لسان العرب، ابن منظور، أمين أحمد عبد الوهاب صادق ، دار احياء الثراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٩٩٩ م.
- مبادئ العلوم السياسية، مجموعة من أساتذة الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الأزهر، القاهرة، (د.ط)، ١٩٩٢م
- المتوقع واللامتوقع في شعر المتنبي ، إبراهيم ، نوال ، ط١ ، عمان ، دار جرير للنشر ، ٢٠٠٨ م.
- معجم اللغة العربية المعاصر، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١ ٠
- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض، محمد ابراهيم عباده، مكتبه الادب ،القاهره، د.ت.
- معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، تحقيق عبد السلام ،دار الفكر، سوريا ، ط١ ،١٩٧٩م.
- مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق عبدالله درويش ، دار يعرب للنشر ،ط١ ،٢٠٠٤م.
- من الخطيئة والتكفير إلى النقد الثقافي دراسة انتقائية ، خالد سليمان ، د.ط ، د.ت .

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Shaban 1444 A.H. - March 2023 A.D.

Seventh year
No.17

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف